

الإهداء

إلي روح الأستاذ .. الراحل
عبد الله

إبراهيم عبد الله (أميقو)

الأخ الصديق ..
المعلم ..

الذي يعز علي

إلا يكون بحثه

فلحكمه كل احترام ...

الباحث والناقد

الباحث كثيراً

مقروئاً من قبله

ولرأيه ألف اعتبار

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بجزيل الشكر والتقدير للمعلم الفاضل بروفييسور الفاتح الطاهر دياب الذي ما فتئ يفتح أمام الباحث كل باب للعلم والمعرفة منذ التحاقه بحقل التعلم الموسيقي وحتى إجرائه لهذا البحث ، بكل صبر وإخلاص فله علي ذلك كل الثناء والتقدير .

الشكر لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث بتذليل الصعاب أمام الباحث من إداريين بكلية الموسيقي والدراما وأمانة الشئون العلمية وكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

الشكر موصول لكل الذين قابلهم الباحث ضمن إجرائه للبحث سواء كانوا من أفراد عينته أو ممن دلوا الباحث علي مصادر المعلومات وذلوا أمامه صعوبات لقاء بعض أفراد عينة البحث .

الشكر لكل من اتسعت صدورهم وأتاحوا وقتهم للباحث في مدارسته ونقاشه حول محاور البحث المختلفة ويخص الباحث بالشكر الدكتور محمد سيف يسن لما أمد به الباحث من آراء سديدة في العديد من المرات والشكر للأستاذة أروي الربيع - حرم الباحث - لصبرها الجميل ومكابقتها عناء إجراءات هذا البحث وعلي كريم تفضلها بقراءة مسودات كل فصل مرات ومرات .

كما يعرب الباحث عن تقديره للجهد الكبير الذي بذله كل من الأستاذ أحمد عبد الرازق الملحق الثقافي بسفارة السودان بمصر والدكتور الفاتح حسين ، في إيصال الرسالة للممتحن الخارجي وتكملة الإجراءات المتعلقة به .

الشكر أخير للأساتذة ياسر جارالنبى ، المعز إبراهيم ولؤي عبد الله الشيخ لما بذلوه من جهود مضية ومقدرة في سبيل طباعة وإخراج هذا البحث .

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة النظام النغمي لموسيقى وسط السودان ، وهي الموسيقى المنتجة في المركز الحضري / الثقافي للسودان متمثلاً في عاصمته الخرطوم في الحقبة الزمنية من منتصف ثلاثينات القرن العشرين وحتى وقت إجراء البحث ، وذلك سعياً لمعرفة خصائص العلاقات النغمية داخل هذا النظام وتحديد وتصنيف مكوناته من أنواع ونماذج نغمية تنبثق منها الألحان المنتمية لهذه الثقافة .
تمثل مجتمع البحث في الموسيقيين والمطربين من المنتجين للثقافة محل البحث وفي الدراسات والبحوث المتعلقة بذات الموضوع وبالمادة الموسيقية نفسها .
عينة البحث عشوائية بسيطة ومقصودة في بعض جوانبها . منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن ، وتمثلت أدوات البحث في المقابلة ، الاختبار والملاحظة المباشرة

يتكون البحث من خمسة أبواب:

- يمثل الباب الأول الإطار العام للبحث ويحتوي علي عرضٍ لمقدمة وخطة ومنهج وإجراءات البحث .
- يتضمن الباب الثاني الإطار النظري للبحث .
- احتوي الباب الثالث علي الدراسات السابقة للبحث .
- اشتمل الباب الرابع علي الإطار العملي للبحث والمتمثل في عرض وتحليل نماذج عينة البحث ومناقشة نتائج العرض والتحليل .
- يحتوي الباب الخامس علي تقرير البحث وما تمّ التوصل إليه من نتائج وما ترتب عليها من توصيات ومقترحات .

توصل البحث إلي نتائج هامة تمثلت في:

- تحقيق أهداف البحث من تعرفٍ علي الأسس والقواعد التي تحتكم إليها العلاقات النغمية داخل النظام النغمي لموسيقى وسط السودان وتوصيف وصفّ النماذج النغمية التي تنبثق عنها ألحان الثقافة موضوع البحث وأهم هذه النتائج:
 - اعتماد ذات النماذج النغمية لموسيقى فترة الحقبة في الموسيقى موضوع البحث .
 - ظهور نماذج نغمية جديدة لم تكن معروفة في فترة الحقبة
 - وجود أنواع أساسية من المقامات الخماسية .
 - وجود أنواع ثانوية من المقامات الخماسية محتوية علي درجة سادسة وهي نوعان:
- أ/ مقامات بإضافة النغمة (فا) .

- ب/ مقامات بإضافة النغمة (سي) .
- وجود مقامات سباعية خالية من نصف البعد الصوتي .
 - وجود مقامات سباعية محتوية علي نصف البعد الصوتي .
 - وجود انتقالات مقامية وسلمية تفسر انتهاء الألحان الخماسية علي الدرجات المختلفة .

Abstract

The foregoing thesis aims to study the tonal system of the music of the central part of Sudan, that is produced and practiced in the capital city Khartoum, since the early twentieth of previous century. The study attempts to specify the characteristics of the tonal relations that link the tonal patterns and classify the different genres which formed and shaped the tunes of the music concerned.

The target research group is represented through musicians and singers who create the meant music, in addition to previous studies and academic researches which focused on the same topic as well as the music itself.

The research samples are divided into two categories, simple and purposive sample.

The study follows a descriptive, comparative methodology. The research tools applied are : Interview tests and direct observation.

The thesis consists of five chapters :

- Chapter one deals with the general framework of the research, which includes the introduction and the scientific procedures.
- Chapter two is concerned with the theoretical framework.
- Chapter three deals with the previous studies.
- Chapter four contains the practical framework.
- Chapter five represents the conclusion containing the results and recommendations.

The major results are as follow :

- The application of the same tonal patterns which were used in Alhaghiba – songs.
- The appearance of new tonal patterns which were not practiced in Alhaghiba – songs.
- The existence of basic types of pentatonic modes.
- The existence of secondary types of pentatonic modes, that contain an additional sixth tone and they are classified into two kinds :
 - a. Modes plus (F) tone.

b. Modes plus (H) tone.

- The existence of unhemitonic heptatonic modes “without semitones”.
- The existence of hemitonic heptatonic modes “include semitones”.
- The presence of modal modulations which interpretate and confirm the fact of that pentatonic tunes could be ended in different tone – degrees.